

## أثر مخاطر السيولة على نشاط المصارف الإسلامية: دراسة حالة مصرف الراجحي 2024 - 2014

فرج محمد شلاوح<sup>1\*</sup>، عمر الصديق موسى<sup>2</sup>  
<sup>1</sup>قسم التمويل والمصارف، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الاسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا  
<sup>2</sup>قسم إدارة الاعمال، جامعة المسار الأهلية، مصراتة، ليبيا

### The Impact of Liquidity Risks on the Activity of Islamic Banks: A Case Study of Al Rajhi Bank 2020-2024

Faraj Mohamed Shalaweh<sup>1\*</sup>, Omar Alsidieg Musa<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Department of Finance and Banking, Faculty of Economics and commerce, Asmariya  
Islamic University, Zliten, Libya

<sup>2</sup>Department of Business Administration, Al-Masar University, Misrata, Libya

\*Corresponding author

f.shalaweh@asmarya.edu.ly

\*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2025-08-11

تاريخ القبول: 2025-07-26

تاريخ الاستلام: 2025-06-18

#### ملخص:

تتناول هذه الدراسة مخاطر السيولة النقدية في المصارف الإسلامية، مع التركيز على خصوصية هذه المصارف وفلسفتها الملتزمة بالشريعة الإسلامية. تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير مخاطر السيولة على أداء المصارف الإسلامية واستقرارها المالي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن تحتفظ المصارف الإسلامية بمعدلات سيولة مرتفعة بسبب خصوصية تعاملاتها المالية ورفضها للتعامل بالفوائد كما أنه تؤثر مخاطر السيولة سلباً على العائد للمصارف الإسلامية بسبب عدم القدرة على توظيف كامل الودائع في الاستثمارات وواصت الدراسة بتنوع الاستثمارات لتحقيق توازن بين السيولة والعائد بالإضافة إلى تطوير أدوات مالية إسلامية جديدة تساعد في إدارة السيولة بشكل أكثر فعالية.

**الكلمات المفتاحية:** مسائل عملية، إجراءات التحكيم، مبادئ التحكيم والتقاضي.

#### Abstract

This study examines the liquidity risk in Islamic banks, focusing on the uniqueness of these banks and their adherence to Islamic Sharia principles. The study aims to analyze the impact of liquidity risk on the performance and financial stability of Islamic banks. Among the key findings is that Islamic banks maintain high liquidity ratios due to the nature of their financial transactions and their prohibition on dealing with interest. Additionally, liquidity risk negatively affects the returns of Islamic banks due to their inability to fully invest deposits. The study recommends diversifying investments to achieve a balance between liquidity and returns, as well as developing new Islamic financial instruments to manage liquidity more effectively.

**Keywords:** Liquidity risk, Islamic banks, Islamic Sharia, liquidity management, Islamic investments.

#### المقدمة:

المصارف التجارية بجميع أنواعها من أهم أعمدة وكيانات المؤسسات المالية في الاقتصاد لأي دولة في العالم وعلى رأسها المصارف الإسلامية، وذلك من خلال الدور الذي تمارسه بشكل ملحوظ في تنمية وتطوير مشاريع التنمية الاقتصادية كما تعد المصارف الإسلامية من أهم المؤسسات التي تمارس دور الوساطة المالية بين فئتين ألا هما المدخرين والمستثمرين في عملية الإيداع للأموال وتوظيف هذه المدخرات في شكل صورة أخرى تسمى العملية الاستثمارية ومجالات أخرى تساهم في التنمية الاقتصادية

(الزوالي 2025؛ الزوالي وأبودينة 2025؛ بشينه وآخرون 2024؛ حماد وآخرون 2024؛ الشافعي وأوصيلة 2024). وتعتمد المصارف من خلال هذا الدور الوظيفي الي تحقيق أقصى ربح ممكن في ظل تنوع العمليات المصرفية والانشطة مع اعتماد سياسة توفر السيولة، ومن هذا المبدئ وجب على الادارة المالية ان تحاول الموازنة بين هدفين متعارضين لأصحاب الملاك من حيث الربحية وتحقيق عنصر السيولة وذلك للوفاء بالالتزامات الطارئة القصيرة الاجل ومن هنا وجب علي المصرف اتباع طرق لقياس هذه المخاطر ودرجة تأثيرها علي نشاط المصرف وتوفر عنصر السيولة (الشريف وانبيص 2025؛ الجندي وحريب 2025؛ النعمي 2025؛ أحمد وافحيج 2025؛ شلاوح وأبوكيل 2025).

**مشكلة الدراسة:**

تتمثل مشكلة الدراسة في صورة التساؤل التالي:

ما هو أثر مخاطر السيولة على نشاط المصارف الإسلامية؟

**أهداف الدراسة: -**

تهدف الدراسة الي

1- قياس درجة عدم التأكد للسيولة والنشاط باستخدام المؤشرات المالية المعتمدة عن التقارير الصادرة عن المصرف محل الدراسة.

2- معرفة قدرة المصرف محل الدراسة على إدارة السيولة واثرها على نشاطه.

**فرضية الدراسة: -**

**الفرضية الاولى** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة المتمثلة في نسبة معدل دوران الحسابات المدينة على المصارف الاسلامية

**الفرضية الثانية** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة المتمثلة في نسبة معدل دوران مجموع الأصول على المصارف الاسلامية

**أهمية الدراسة: -**

أهمية الدراسة بالنسبة للباحث:

- اكتساب المعرفة: يتعلم الباحث عن مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية.
- تطوير مهارات البحث: تحليل حالة مصرف الراجحي يعزز مهارات البحث والتفكير التحليلي.
- إنتاج بحث علمي: يساهم في نشر المعرفة حول إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية.
- أهمية الدراسة بالنسبة للمجتمع الليبي:
- المصارف الإسلامية في ليبيا: يمكن تطبيق استراتيجيات إدارة مخاطر السيولة لتحسين أداء المصارف الإسلامية المحلية.
- تعزيز الاستقرار المالي: يساهم في فهم أفضل لإدارة المخاطر المالية في المصارف.
- دعم الاقتصاد المحلي: المصارف الإسلامية تلعب دورًا في دعم الاقتصاد الليبي.

**أهمية الدراسة بالنسبة للعلم:**

إضافة إلى المعرفة العلمية: يساهم البحث في فهم مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية، وتطوير الفكر الاقتصادي الإسلامي يمكن أن يساعد في تحسين الممارسات المصرفية الإسلامية، ونشر المعرفة من خلال نشر نتائج الدراسة في الأوساط الأكاديمية والمصرفية.

**منهجية الدراسة: -**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة قيد الدراسة عن طريق جمع المعلومات والبيانات اللازمة وتحليلها للوصول الي استنتاجات تخدم فرضية واهداف البحث كما تم تحليل البيانات المتوفرة من المصرف محل الدراسة لمعرفة مجموعة الآثار المحتملة لمخاطر السيولة على نشاط المصارف الإسلامية.

**حدود الدراسة: -**

اقتصرت الدراسة على مصرف الراجحي في السعودية من الفترة 2014 الى 2024 مع محدودية التركيز على مخاطر السيولة دون التطرق لمخاطر أخرى.

## الدراسات السابقة: -

دراسة ليلي الهاشمي وآخرون (2022) هدفت الدراسة الى بيان مخاطر السيولة وتأثيرها على الأمان المصرفي للفترة ما بين 2016 – 2020، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع والمستقل الممثلة بمقاييس السيولة والأمان في المصارف التجارية العراقية موضوع الدراسة كما تم التوصل الى بعض الاستنتاجات من أهمها ان قلة درجة الأمان المصرفي هو بسبب ارتفاع معدلات مخاطر السيولة ويتطلب ذلك العمل بالالتزام بالأنظمة والقوانين التي يحددها المصرف المركزي كما توصي الدراسة بضرورة العمل على إيجاد نوع من التوازن بين الأمان المصرفي ومخاطر السيولة.

دراسة الفرجاني والأمين (2021): - هدفت الدراسة الي قياس المخاطر المصرفية وبيان علاقتها بالربحية في الفترة (2009-2012) لمصارف ليبية تجارية وبنيت الدراسة ان مخاطر السيولة والائتمان وراس المال وسعر الفائدة يمكن ان يقاس، وخلصت الدراسة الي اختلاف في نوع العلاقة طردية او عكسية بين المخاطر المصرفية وربحياتها وكذلك اختلاف العلاقة بين مقاييس كل من الخطر والربحية.

دراسة هيفا عقيل وآخرون (2020) هدفت الدراسة الى دراسة أثر السيولة في ربحية المصارف الإسلامية السعودية خلال الفترة ما بين 2013 – 2018 وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للسيولة في الربحية في المصارف الإسلامية السعودية مع وجود علاقة عكسية بين السيولة والربحية وأوصت بتوسيع خدماتها المصرفية واستقطاب أموال المودعين بهدف استغلالها في عمليات الاستثمار، كما أوصت بضرورة تقييم مخاطر السيولة بشكل دوري لمعالجة الفائض او العجز.

دراسة الغافود (2019): - أسهمت الي معرفة اثر مخاطر السيولة على ربحية المصارف التجارية الليبية العامة في مدينة زليتين باستخدام البيانات المالية السنوية المراجعة والمصادق عليها، واعتمدت على الأسلوب القياسي لتقدير أثر مخاطر السيولة على ربحية المصرف وتوصلت الدراسة الي ضرورة حت المصارف الليبية على تطوير أدوات القياس والمتابعة ومراقبة السيولة بشكل دوري.

نبذه عن مصرف الراجحي

تأسس بنك الراجحي عام 1957، وهو من أكبر البنوك في العالم من حيث القيمة السوقية والأكبر في الشرق الأوسط والمملكة العربية السعودية، بإجمالي أصول 801 مليار \$ سعودي، ورأس مال مدفوع 40 مليار \$ سعودي (10.66 مليار دولار أمريكي). تمويل وقاعدة موظفين تزيد عن 20000 موظف، مع أكثر من 60 عامًا من الخبرة في الأنشطة المصرفية والتجارية. تم دمج مختلف المؤسسات الفردية التي تحمل اسم الراجحي في مظلة "مؤسسة الراجحي للتجارة والصرافة" في عام 1978 وفي عام 1988، وتم تأسيس البنك كشركة مساهمة سعودية شركة تحت اسم شركة الراجحي المصرفية والاستثمار والتي سميت لاحقاً في عام 2006 باسم مصرف الراجحي. تتجذر المجموعة المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية بعمق في مبادئ الصيرفة الإسلامية ، وهي تلعب دوراً أساسياً في سد الفجوة بين المتطلبات المالية الحديثة والقيم الجوهرية للشريعة الإسلامية، بينما تقود العديد من معايير الصناعة والتنمية، وذلك من خلال قاعدة راسخة في المملكة العربية السعودية، حيث يمتلك مصرف الراجحي شبكة واسعة تضم أكثر من 510 فرعاً ، وأكثر من 4,603 ماكينة صراف آلي ، وأكثر من 584 نقطة بيع مع التجار وأكبر قاعدة عملاء، من أي بنك في المملكة ، بالإضافة إلى 153 مراكز التحويل في جميع أنحاء المملكة.

## مقارنة أداء مصرف الراجحي بمؤشرات الصناعة:

جدول (1): مقارنة أداء مصرف الراجحي بمؤشرات الصناعة.

| المؤشر                            | الشركة | متوسط الصناعة |
|-----------------------------------|--------|---------------|
| نمو المبيعات (5 سنوات)            | 11.07% | 11.38%        |
| الدين طويل الأجل / حقوق الملكية   | 9.35%  | 26.65%        |
| العائد على حقوق الملكية (5 سنوات) | 19.32% | 14.11%        |
| العائد على الأصول                 | 2.4%   | 1.99%         |

|                      |        |        |
|----------------------|--------|--------|
| العائد على الاستثمار | 0%     | 12.49% |
| صافي هامش الربح      | 62.89% | 54.68% |

عند مقارنة أداء مصرف الراجحي بمتوسط الصناعة، يتبين أن المصرف يتمتع بقوة ربحية واضحة، تتجلى في تفوقه على الصناعة من حيث العائد على حقوق الملكية خلال السنوات الخمس الأخيرة، إذ بلغ 19.32% مقارنة بـ 14.11% للصناعة، كما تفوق كذلك في العائد على الأصول (2.4% مقابل 1.99%). ويعكس هذا الأداء قدرة المصرف على تحقيق أرباح مستقرة من موارده المتاحة، مما يدل على كفاءة تشغيلية عالية.

وفيما يخص المديونية، يظهر أن مصرف الراجحي يتبع سياسة محافظة في الاقتراض، حيث بلغ معدل الدين طويل الأجل إلى حقوق الملكية 9.35% فقط مقارنة بـ 26.65% في الصناعة، ويعني ذلك أن المصرف يعتمد بدرجة أكبر على التمويل الذاتي، مما يحد من مخاطر التعثر المالي. كما يلاحظ غياب العائد على الاستثمار (0%) مقارنة بـ 12.49% في الصناعة، وهو ما يبرز نقطة ضعف في استثمار الفوائض المالية أو رأس المال غير الموظف، وقد يشير إلى تحفظ شديد أو نقص في مشاريع توسعية فعالة.

### تحليل مؤشرات السيولة والنشاط لمصرف الراجحي:

#### جدول (2): مؤشرات السيولة والنشاط لمصرف الراجحي للفترة من 2014-2024.

| السنة | السيولة القانونية | معدل دوران الحسابات المدينة | معدل دوران مجموع الأصول |
|-------|-------------------|-----------------------------|-------------------------|
| 2014  | 0.1263            | 0.6183                      | 0.0331                  |
| 2015  | 0.1005            | 0.3811                      | 0.0325                  |
| 2016  | 0.1464            | 0.4421                      | 0.0345                  |
| 2017  | 0.1680            | 1.1746                      | 0.0366                  |
| 2018  | 0.1369            | 0.4629                      | 0.0411                  |
| 2019  | 0.1180            | 0.5291                      | 0.0441                  |
| 2020  | 0.1153            | 0.6064                      | 0.0370                  |
| 2021  | 0.0725            | 0.8226                      | 0.0343                  |
| 2022  | 0.0635            | 1.0992                      | 0.0369                  |
| 2023  | 0.0595            | 4.0746                      | 0.0479                  |
| 2024  | 0.0625            | 2.4074                      | 0.0482                  |

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين اعتماداً على القوائم المالية المنشورة لمصرف الراجحي

بتحليل تطور نسب السيولة والنشاط لمصرف الراجحي خلال الفترة (2014-2024)، يتبين أن معدل دوران الأصول شهد تحسناً تدريجياً على مدار السنوات، حيث ارتفع من 3.31% في عام 2014 إلى 4.82% في عام 2024، مما يعكس تحسناً في كفاءة استخدام الأصول في توليد الإيرادات. أما معدل دوران الحسابات المدينة، فقد اتسم بالتذبذب الشديد، حيث ارتفع من 0.0331 في 2014 إلى ذروة بلغت 4.0746 في عام 2023، ثم تراجع إلى 2.4074 في عام 2024. وتشير هذه التقلبات إلى وجود تغيرات في سياسة الائتمان والتحصيل بالمصرف، وربما تعكس جهوداً مكثفة لتحصيل المستحقات في بعض السنوات، أو تغيرات في طريقة المعالجة المحاسبية للذمم المدينة، مما يتطلب مراجعة داخلية لمصادر هذا التفاوت. وفيما يتعلق بنسبة السيولة القانونية، فقد أظهرت اتجاهًا تنازليًا ملحوظًا، حيث انخفضت من 12.63% في عام 2014 إلى 6.25% في عام 2024. هذا الانخفاض المتواصل يُعد مؤشرًا مقلقًا، إذ يشير إلى تآكل قدرة المصرف على الاحتفاظ باحتياطيات نقدية كافية لمواجهة الالتزامات قصيرة الأجل، وقد يمثل خطورة خاصة في حالات الأزمات أو السحوبات المفاجئة للودائع.

**الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة**  
يوضح الجدول رقم (3) وصفاً أولياً لمتغيرات، مما يساهم في بيان خصائص مصرف الراجحي ويعطي مدلولات حول نتائج أعماله خلال فترة البحث.

**جدول (3): وصف متغيرات الدراسة.**

| RT       | L        | ATO      |             |
|----------|----------|----------|-------------|
| 0.038745 | 0.106309 | 1.147118 | Mean        |
| 0.036900 | 0.115300 | 0.618300 | Median      |
| 0.005720 | 0.037531 | 1.130167 | Std. Dev    |
| 0.048200 | 0.168000 | 4.074600 | Maximum     |
| 0.032500 | 0.059500 | 0.381100 | Minimum     |
| 1.274563 | 0.742915 | 8.456314 | Jarque-Bera |
| 0.528728 | 0.689728 | 0.014579 | Probability |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews10

يعكس التحليل الإحصائي الوصفي تفاوتاً واضحاً في سلوك المتغيرات الثلاثة محل الدراسة خلال الفترة (2014-2024). فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل دوران الأصول (ATO) نحو 1.15، في حين أن الوسيط بلغ 0.618، مما يشير إلى وجود تباين في البيانات ووجود بعض القيم العالية التي أثرت على المتوسط، وهو ما يعززه ارتفاع الانحراف المعياري (1.13) مقارنةً بالمتوسط نفسه، ويعكس هذا التباين تقلباً ملحوظاً في كفاءة استخدام أصول المصرف عبر السنوات، الأمر الذي قد يكون ناتجاً عن تغيرات في حجم الأصول أو النشاط التشغيلي.

أما بالنسبة لمتغير السيولة القانونية (L)، فقد كان أكثر استقراراً، حيث بلغ المتوسط 0.106 بينما بلغ الوسيط 0.115، وهي قيم متقاربة تدل على توازن نسبي في البيانات. كما أن الانحراف المعياري البالغ 0.037 يشير إلى محدودية التشتت حول المتوسط، ما يعكس استقراراً نسبياً في مستوى السيولة القانونية المحتفظ بها من قبل المصرف.

وفيما يخص معدل دوران الحسابات المدينة (RT)، فقد سجل متوسطاً بلغ 0.038 ووسيطاً يقارب 0.037، ما يدل على تقارب شديد بين القيمتين، ويؤكد أن التوزيع قريب من التماثل. كما أن انخفاض الانحراف المعياري إلى 0.0057 يعكس درجة عالية من الاتساق في بيانات هذا المؤشر، مما يشير إلى استقرار سياسة المصرف في إدارة الحسابات المدينة خلال فترة الدراسة، باستثناء بعض السنوات التي قد تكون شهدت تحسناً طفيفاً أو تغيراً محدوداً.

#### التحليل القياسي للبيانات

تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط لدراسة تأثير مخاطر السيولة على مؤشرات النشاط للمصارف الإسلامية، واعتمدت الدراسة على بيانات سنوية لمصرف الراجحي خلال الفترة (2014-2024)، وتم ذلك من خلال نموذجين وضع كل منهما لاختبار فرضية مستقلة من فرضيات البحث، وتم تحويل المتغيرات إلى لوغاريتمات طبيعية لتقوية العلاقة بين المتغيرات وتجنب مشاكل التوزيع غير الطبيعي والتباين غير المتجانس.

#### الفرضية الأولى

"لا توجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على معدل دوران الأصول في مصرف الراجحي".  
ولاختبار هذه الفرضية تم تقدير النموذج التالي:

$$\log(ATO) = \alpha + \beta \log(LIQ) + \varepsilon$$

حيث:

$\log(ATO)$ : لوغاريتم معدل دوران الأصول.

$\log(LIQ)$ : لوغاريتم نسبة السيولة.

وكانت نتائج تحليل الانحدار كما يلي:

**جدول (4):** نتائج اختبار الانحدار البسيط لتأثير مخاطر السيولة على معدل دوران الأصول في مصرف الراجحي".

| البيان               | بيتا B    | الخطأ المعياري | T المحسوبة | Sig t* مستوى الدلالة |
|----------------------|-----------|----------------|------------|----------------------|
| مخاطر السيولة        | -1.332739 | 0.491560       | -2.711245  | 0.0239               |
| الثابت               | -3.235216 | 1.145709       | -2.823767  | 0.0199               |
| R معامل الارتباط     | 0.449570  |                |            |                      |
| R2 معامل التحديد     | 0.388411  |                |            |                      |
| F المحسوبة           | 7.350851  |                |            |                      |
| Sig F* مستوى الدلالة | 0.023949  |                |            |                      |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews10

يتضح من معامل التحديد (R-squared) في الجدول السابق قدرة المتغير المستقل المتمثل في مخاطر السيولة في النموذج المقدر على تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع المتمثل في معدل دوران الأصول بمقدار (38.84%)، وأن هناك ما نسبته (61.16%) من التأثير راجع إلى عوامل أخرى. وبالنسبة لاختبار فيشر فنلاحظ أن  $\text{Prob}(F\text{-statistic}) = 0.023949$ ، أي أنها أقل من 0.05، ومنها نستطيع القول إن النموذج له معنوية ذات دلالة إحصائية، ويمكن الاعتماد على نتائجه في تحليل فرضيات الدراسة.

**اختبار جودة النموذج:**

**اختبار الارتباط الذاتي (Autocorrelation):**

المقصود بالارتباط الذاتي هو وجود علاقة بين الأخطاء العشوائية المتتالية المحسوبة من نموذج الانحدار المقدر بطريقة المربعات الصغرى، ويترتب على وجوده بعضاً من المشاكل القياسية التي تجعل من نتائج النموذج غير موثوقة، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها، يتم إجراء هذا الاختبار عن طريق اختبار ديربن-واتسون (Durbin-Watson Test) والذي يرمز له بالرمز (D-W) والجدول التالي يبين نتيجة هذا الاختبار لنموذج الدراسة.

**جدول (5):** اختبار الارتباط الذاتي (Autocorrelation).

| النموذج                                                                           | قيمة D-W المحسوبة | DL   | Du   | النتيجة             |
|-----------------------------------------------------------------------------------|-------------------|------|------|---------------------|
| لا توجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على معدل دوران الأصول في مصرف الراجحي | 1.8439            | 0.90 | 1.36 | لا يوجد ارتباط ذاتي |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews10

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة D-W لنموذج الدراسة أكبر من dl و du، ومن ثم يمكننا القول بخلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي.

**نتيجة اختبار الفرضية الأولى:**

بعد التأكد من جودة النموذج وصلاحيته من التحليل، نقدم الآن تفسيراً للنتائج الظاهرة في الجدول (5)، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ومعنوية إحصائياً بين مخاطر السيولة ومعدل دوران الأصول عند مستوى دلالة 5%، مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة بوجود تأثير معنوي. كما أظهرت نتائج اختبار F أن النموذج ككل معنوي إحصائياً، حيث بلغت قيمة F نحو 7.35 وكانت القيمة الاحتمالية 0.0239. كذلك بلغ معامل التحديد المعدل ( $\text{Adjusted } R^2$ ) حوالي 0.388، مما يشير إلى أن نحو 39% من التغيرات في معدل دوران الأصول يمكن تفسيرها من خلال متغير مخاطر السيولة،



وهي نسبة تفسيرية مقبولة في الدراسات الاقتصادية، بالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك علاقة معنوية بين مخاطر السيولة ومعدل دوران الأصول.

**الفرضية الثانية:**

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على معدل دوران الحسابات المدينة في مصرف الراجحي".

ولاختبار هذه الفرضية تم تقدير النموذج التالي:

$$\log(RT) = \alpha + \beta \log(LIQ) + \varepsilon$$

حيث:

$\log(RT)$ : لوغاريتم معدل دوران الحسابات المدينة.

$\log(LIQ)$ : لوغاريتم نسبة السيولة.

وكانت نتائج تحليل الانحدار كما يلي:

**جدول (6):** نتائج اختبار الانحدار البسيط لتأثير مخاطر السيولة على معدل دوران الحسابات المدينة في مصرف الراجحي.

| البيان               | بيتا B    | الخطأ المعياري | T المحسوبة | Sig t* مستوى الدلالة |
|----------------------|-----------|----------------|------------|----------------------|
| مخاطر السيولة        | -0.162130 | 0.114318       | -1.418239  | 0.1898               |
| الثابت               | -3.633594 | 0.266447       | -13.63719  | 0.0000               |
| R معامل الارتباط     | 0.182665  |                |            |                      |
| R2 معامل التحديد     | 0.091851  |                |            |                      |
| F المحسوبة           | 2.011403  |                |            |                      |
| Sig F* مستوى الدلالة | 0.189805  |                |            |                      |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews10

يتضح من معامل التحديد (R-squared) في الجدول السابق أن المتغير المستقل المتمثل في مخاطر السيولة يفسر (9.19%) من التغير الحاصل في المتغير التابع المتمثل في معدل دوران الأصول وهي نسبة ضئيلة جداً، وبالنسبة لاختبار فيشر فنلاحظ أن  $\text{Prob}(F\text{-statistic}) = 0.1898$ ، أي أنها أكبر من 0.05، لذا يمكن القول بأن العلاقة بين المتغيرين غير دالة إحصائياً.

**اختبار جودة النموذج:**

**اختبار الارتباط الذاتي (Autocorrelation):**

الجدول التالي يبين نتيجة اختبار ديرين-واتسون (Durbin-Watson Test) لقياس وجود علاقة بين الأخطاء العشوائية لنموذج الدراسة:

**جدول (7):** اختبار الارتباط الذاتي (Autocorrelation).

| النموذج                                                                                     | قيمة D-W المحسوبة | DL   | Du   | النتيجة       |
|---------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|------|------|---------------|
| لا توجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على معدل دوران الحسابات المدينة في مصرف الراجحي | 0.923534          | 0.90 | 1.36 | لا يمكن الحسم |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews10.

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة D-W لنموذج الدراسة (0.9235) وهي أكبر من dl وأصغر من du مما يعني أنها تقع في منطقة عدم الحسم ومن ثم لا يمكننا القول بخلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي من عدمه، لذا سيتم استخدام اختبار Breusch-Godfrey للتأكد من عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية المحسوبة من نموذج الانحدار المقدر، والجدول التالي يبين نتيجة هذا الاختبار:

**جدول (8): نتائج اختبار Breusch-Godfrey**

|                |          |                      |        |
|----------------|----------|----------------------|--------|
| F-statistic    | 2.287735 | Prob. F (1,8)        | 0.1689 |
| Obs* R-squared | 2.446125 | Prob. Chi-square (1) | 0.1178 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews10

نلاحظ من الجدول السابق أن إحصاء اختبار Breusch-Godfrey تساوي (2.2877) والقيمة الاحتمالية (0.1689) وهذا يعني أن القيمة  $p$  أكبر من (0.05)، وبالتالي نستنتج عدم وجود مشكلة ارتباط بين حدود الخطأ العشوائي في نموذج الانحدار.

#### نتيجة اختبار الفرضية الأولى:

أوضحت النتائج أن العلاقة بين مخاطر السيولة ومعدل دوران الحسابات المدينة عكسية، ولكنها غير معنوية إحصائيًا عند مستوى 5%، مما يعني أن التغير في مخاطر السيولة لا يفسر بشكل كافٍ التغير في معدل دوران الحسابات المدينة. كما أن قيمة  $R^2$  كانت منخفضة (18%)، وبالتالي لا يمكن رفض الفرضية الصفرية، وتُستنتج عدم وجود علاقة معنوية بين متغيري النموذج الثاني.

#### النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة بناءً على التحليل القياسي للبيانات السنوية لمصرف الراجحي خلال الفترة (2014-2024)، نلخصها فيما يلي:

- توصلت نتائج النموذج الأول إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة ومعدل دوران الأصول في مصرف الراجحي، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى مخاطر السيولة يؤدي إلى انخفاض كفاءة استخدام الأصول في المصرف، وهو ما يعكس ضعفًا في التوظيف التشغيلي نتيجة لارتفاع السيولة المحتجزة.
- أظهرت نتائج النموذج الثاني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة ومعدل دوران الحسابات المدينة، الأمر الذي يشير إلى أن هذا المؤشر لا يتأثر مباشرة بتغيرات السيولة، وقد تكون علاقته متأثرة بعوامل تشغيلية أخرى مثل سياسة الائتمان أو تحصيل المستحقات.
- بلغت القيمة المعدلة لمعامل التحديد في النموذج الأول 0.388، وهي تشير إلى قدرة تفسيرية مقبولة تبرر الاعتماد على النموذج في فهم العلاقة بين المتغيرين، في حين أن النموذج الثاني سجل قدرة تفسيرية ضعيفة جدًا بقيمة معدلة لمعامل التحديد لم تتجاوز 0.092، ما يعكس ضعف النموذج في تفسير التغيرات في معدل دوران الحسابات المدينة.

#### التوصيات

في ضوء النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة بالآتي:

- توصي الدراسة بضرورة تعزيز إدارة السيولة في المصرف لضمان توظيفها بكفاءة دون التأثير السلبي على استثمار الأصول، مع التأكيد على أن تحسين التوازن بين السيولة والربحية يسهم في رفع كفاءة التشغيل.
- توصي الدراسة بعدم الاعتماد على معدل دوران الحسابات المدينة كمؤشر مباشر لتأثير مخاطر السيولة، والحاجة إلى تضمين متغيرات أخرى أكثر تعبيرًا عن النشاط التشغيلي، مثل نسب التحصيل أو الفجوات التمويلية قصيرة الأجل.
- توصي بإجراء دراسات مستقبلية تضم متغيرات إضافية تتناسب مع طبيعة المصارف الإسلامية، مثل حجم التمويلات الإسلامية أو نسبة المراجعة إلى إجمالي التمويل مثلاً، مع اعتماد نماذج قياسية متعددة أو ك-ARDL أو VAR لتحليل العلاقة بين السيولة والأداء التشغيلي بشكل أكثر شمولاً ودقة.



## المراجع:

1. الزوالي، ع. م. غ. (2025). الدور الاقتصادي للمصارف الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية على مجموعة البركة الإسلامية للفترة من 2019-2023. *المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي*، 3(1)، 393-408.
2. الزوالي، ع. م. غ. & أبودينة، س. ص. ع. (2025). أثر التدفقات النقدية على كفاءة المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية على المصارف الإسلامية للفترة من 2006-2015. *مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي*، 3(1)، 211-241.
3. بشينه، ع. م.، الفقيه، و. ح.، & البجاح، ن. ع. ع. (2024). قياس وتحليل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والأداء الوظيفي في المصارف الإسلامية الليبية بمدينة زليتن. *المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي*، 2(4)، 120-134.
4. حماد، أ. ي. أ.، علي، م. ب. م.، & موسى، ع. س. م. (2024). أثر التسويق الإلكتروني على تحقيق الميزة التنافسية: دراسة على عينة من المصارف التجارية العاملة بمدينة الأبيض. *مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي*، 2(2)، 13-22.
5. الشافعي، أ. أ.، & أوصيلة، س. ح. (2024). الخدمات المصرفية وجودتها كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمصارف التجارية: دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية فرع الخمس. *المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي*، 2(4)، 378-389.
6. الشريف، خ. م.، & انبيص، م. ع. (2025). العوامل الداخلية المؤثرة على تحديد أسعار الخدمات المصرفية الإلكترونية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية العاملة في مدينة الخمس. *مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي*، 3(1)، 11-23.
7. الجندي، ف. س.، & حريب، ر. أ. (2025). محددات التمويل بصيغة الاستصناع من وجهة نظر صناع القرار في المصارف التجارية الليبية: دراسة حالة مصرف الصحاري. *المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي*، 3(2)، 48-69.
8. النعمي، ي. أ. أ. (2025). مدى التزام المصارف التجارية بتطبيق مبادئ الحوكمة في الحد من مخاطر الائتمان والسيولة: من وجهة نظر مراجعي الحسابات بديوان المحاسبة الليبي. *المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي*، 3(1)، 377-392.
9. مجدي الأمين أحمد، & حمزة ميلاد افحيح. (2025). الخصوم الإيداعية وأثرها على حجم توظيفات الأموال في المصارف الليبية: مصرف الصحاري نموذجاً. *مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي*، 3(3)، 128-141.
10. شلاوح، ف. م.، & أبوكيل، م. ع. (2025). أثر المؤسسات المالية في تمويل التنمية الاقتصادية بليبيا: دراسة تطبيقية على مصرف الصحاري - الإدارة العامة. *مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي*، 3(1)، 196-210.
11. أبو الفضل، ع. (1996). رسالة البنك الإسلامي ومعايير تقويمها. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، دراسات في الاقتصاد الإسلامي.
12. السرطاوي، ف. ع. (1998). التمويل الإسلامي ودوره في القطاع الخاص (ط. 1). عمان: دار المسيرة.
13. أحمد، س. (2004). العمل المصرفي: أصوله وصيغته وتحدياته. اتحاد المصارف الإسلامية، بيروت، لبنان.
14. المكاوي، م. م. (2004). التمويل المصرفي الإسلامي (ط. 1). شركة مطابع السودان.
15. قياس أثر مخاطر السيولة في درجة الأمان المصرفي: دراسة تحليلية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. (2022). *مجلة الريادة للمال والأعمال*، 3(3).
16. أثر السيولة في ربحية المصارف الإسلامية: دراسة عينة من المصارف السعودية للفترة الزمنية 2013-2018. (بدون تاريخ). *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*. كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
17. مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية الليبية. (2021). *مجلة الجامعي*، (33).
18. أثر مخاطر السيولة على ربحية المصارف التجارية في مدينة زليتن. (2019). *مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية*، (14).
19. المصرفية الإلكترونية - مصرف الراجحي. (2025). تم الاسترجاع من: <https://careers.alrajhibank.com.sa/ar>